

346625 - ما حكم تسمية نبات باسم "سفينة نوح"؟

السؤال

هناك نبات في المشتل الذي أنا أعمل فيه يسمى سفينة نوح، فهل قول اسمه يعتبر نوع من الكفر، أو عليه إثم ومعصية، وهذا النبات لديه اسم أجنبي يختلف في المعنى، لكن الشخص يقول الاسم العربي للتسهيل على المشتريين؟

ملخص الإجابة

تسمية نبات ما بـ "سفينة نوح" لا بأس به ، وهو نوع من التوسع في التسمية ، وهو جائز في اللغة

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الأصل في تسمية الأشياء أنها من العادات

الأصل في تسمية الأشياء أنها من العادات التي الأصل فيها الإباحة والجواز.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى:

" تصرفات العباد من الأقوال والأفعال نوعان: عبادات يصلح بها دينهم، وعادات يحتاجون إليها في دنياهم: فباستقراء أصول الشريعة نعلم أن العبادات التي أوجبها الله أو أحبها لا يثبت الأمر بها إلا بالشرع.

وأما العادات فهي ما اعتاده الناس في دنياهم مما يحتاجون إليه، والأصل فيه عدم الحظر، فلا يحظر منه إلا ما حظره الله سبحانه وتعالى...

والعادات الأصل فيها العفو، فلا يحظر منها إلا ما حرمه، وإلا دخلنا في معنى قوله: (قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا) ولهذا ذم الله المشركين الذين شرعوا من الدين ما لم يأذن به الله، وحرموا ما لم يحرمه ...

وهذه قاعدة عظيمة نافعة " انتهى من "مجموع الفتاوى" (29 / 16 - 18).

حكم تسمية نبات باسم "سفينة نوح"

فتسمية نبات ما بـ "سفينة نوح" لا بأس به ، وهو نوع من التوسع في التسمية ، وهو جائز في اللغة ، ومعلوم أنه لا يراد بهذا الاسم أن هذا النبات هو سفينة نوح بعينها ، ولا أن به تكون نجاة الإنسان من غرق، أو شر ، أو نحو ذلك ؛ وإنما مجرد اسم للنبات ، وعلم عليه ؛ والتسمية تكون لأدنى ملابس، كما يقول العلماء.

قال الرحيباني رحمه الله تعالى:

" (ولا بأس بتسمية النجوم) بالأسماء العربية (نحو: حمل وثور وجدي) لأنها أسماء أعلام، واللغة وضع لفظ، دليلاً على معنى . (وليس) معناه أنها هذه الحيوانات ، حتى يكون (ذلك كذبا، بل) وضع هذه الألفاظ لتلك المعاني: (توسع مجاز ، كما سموا) في اللغة (الكريم بحرا) ؛ لكن استعمال البحر للكريم مجاز، بخلاف استعمال تلك الأسماء في النجوم، فإنها حقيقة، والتوسع في التسمية فقط " انتهى من "مطالب أولي النهى" (2 / 495).

وقد يكون هذا النبات سمي بـ "سفينة نوح" لأن أوراقه تشبه السفينة ، وأشهر سفينة هي سفينة نوح فسمي باسمها .

والله أعلم.